حا مسها يحبون الذات وينسون الممات اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك وتوفنا على طاعتك واجتناب معصيتك اللهم اتنا في الدنيا حسنه وفي
الاخره حسنه وقنا عذاب النار قال النبي صلى الله عليه واله وسلم الدنيا حرام على اهل
الاخره والاخره حرام على اهل الدنيا وهما حرام على اهل الله قال النبي صلى الله عليه
واله وسلم لو كانت الدنيا تدوم لواحد لكان رسول الله حيا باقيا ابدا والحمد لله
رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وسلم تسليما اللهم اغفر لكاتبه ولوا
لديه ولقاريه ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات امين يارب العالمين

هذا الحديث من الارشاد اعلم ايها الطالب هداك الله تعالى ان المعاصي كثيره فمنها ما تظهر ويتركه كثير من الناس

اما العاده جرت له بتركه او خوفا من وبال الذم المستحق عليه او سقوط
الجاه عند فعله وهم العلما الراسخون في العلم فهذا القبيل من
المعاصي مهلك فيه من لا يعرفه وبعض من لا يعرفه وعلى الجمله ان النجاه
منه تقل بسبب ان الجاهل يقدم عليه ولا ياتي بغرض الله تعالى فيه و
هو البحث عن حاله للعلما العاملين ويضل بسبب ذلك والعارف له
ربما اقدم عليه اما لاستصغاره او لخفايه على الناس فان الاكثر يحاشم
الناس ولا يحاشم ربه ولا يستحي من خالقه وان انكر عليه بعض الصالحين
فربما ادعا انه فعله لانه لا يعلم قبحه وربما دعاه ذلك الى الاحتجاج الى تحليله
بالشبهه التي يلقيها في قلبه الشيطان ويويده الهوى في تزويقها وتنميقها
حتى يسوغها في مساغ الحجج القاطعه وربما جعل ذلك مذهبا له وصار
سببا لضلاله كثير من الخلق وربما اعتادت الجماعه القليله جنسا من المعا
صي من غير تناهي بينهم مع كونه كبيرا عندهم فيسري ذلك في غيرهم حتى
انه ربما ظهر في اهل ذلك المسجد وربما ظهر في اهل تلك القريه وربما

الطمس

الطمس استقباحه عندهم لكثرة تخلقهم به وهذه العاده لها تاثير
في الافعال وقد راينا ذلك كثيرا في اجناس المعاصي نحو الغيبه و
استماع النميمة وغير ذلك فان كثيرا من المتفقهه والمتزهده لا يكاد
ينتهي عن ذلك بل يلهج ولا يستنكره ولا ينهي عنه ولو رايت رجلا يوما اليه
بالصلاح لابسا للمعصفر واحنا سه لعظم ذلك عنده ولنهاه
عنه والاول اعظم من هذا فالله المستعان وطريق النجاه من هذه
المهواه ان تعلم ان الله تعالى في كل فعل او ترك يختص العاقل حكما
من الاحكام اما امرا واما نهيا واما اباحه واما ندب واما كراهه ما كا
ولا يكون في العقلا الا ذلك فاذا كان الفاعل لابد ان يكون فاعلا
او غير فاعل والفعل وغير الفعل لابد ان يكون قبيحا او حسنا
او مباحا او مكروها فيكون لله تعالى فيه حكم ورسم فاذن الفاعل
المكلف ليس له ان يتصرف في دار مملكة الله تعالى في فعل ولا ترك الا
باذن ولا يحصل له معرفة ما ياذن الله فيه ولا ما لا ياذن في الاكثر الا
بنظر او بحث لارباب النظر فيه فقد صار النظر والبحث لارباب النظر
في حكم الافعال وحكم تركها من اعظم الواجبات واقواها فان تحقق
الحكم اقدم على حسنه وان لم يتحقق الحكم عمل على الاحوط ان كان
في المال واشتبه التحليل والتحريم ثم عمل على الترك من غير اعتقا
د التحليل ولا تحريم فان الاعتقاد ايضا فيه حكم ولم يعرفه بعد فيتحرى
فيه وكذلك يتحرى في امور العبادات وغيرها وهذا باب كبير وهو
باب السلامه وتفصيله يطول ويكفي فيه قول النبي صلى الله عليه واله وسلم
الحلال والحرام بين فبين ذلك امور مشتبهات لا يعرفهن كثير من النا
س فمن تركهن استبرا من الريبه لدينه ومن وافقهن واقع الحرام
ومثل ذلك مثل رجل يرعا حول الحما فيوشك ان يرتع فيه الا ان
لكل ملك حما وحما الله في الارض محارمه وقال بعض الصالحين
كنا نترك تسعة اعشار الحلال مخافه ان نقع في الحرام وسال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)